

الى استغراق الزمان بالموت بمعنى عدم الوجود فقالت
من غير جبر قيل هذا اسم الاموال عظيم وقرنا فاع وحفص
وحنق والكساي مت بكسر الهمزة والباء قون بالضم وكنت
نسيب اي شيامن نشانه ان يطرح وينسى منسبيا اي
متروكا بالفعل لا يحظر على بال فان قيل لم قالت ذلك مع
انها كانت تعلم ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام
اليها ووعدها بان يجعلها وولدها اية للعالمين احبب
عن ذلك باجوبة الاول انها تمننت ذلك استحيانا من
الناس فانساها الاستحيا بشارة الملائكة بعيسى
الثاني ان عادة الصالحين اذا وقعوا في بلائ يقولوا
ذلك كما روي عن ابي بكر انه نظر الى طائر على شجرة فقال
طوي لك يا طائر تقع على الشجرة وتاكل من الثمر ووددت
اني ثمرة ينقرها الطائر وعن عمران بن تيمية من الارض
فقال يا لستى هذه التيمية ولم اكن شيئا وعن علي يوم
الجهل لبيتني مت قبل هذا اليوم بمسنة من سنة وعن
بذلك لبيت بلال لم تذكروا فثبت ان هذا الكلام يذكره
الصالحون عند اشتداد الامر عليهم الثالث لعلي
قالت ذلك ليل التمتع في المعصية مديت كل فيها والا فزى
لاضية بما بشرت به وفرح حفص وحنق نسيان فتح النون
والباقون بالكسر وقوله تعالى فناء اها من تحتها قلة
نافع وحفص وحنق بكسر النون وجر التام من تحتها
والباقون بفتح النون ونصب تحتها وامال الف نادها
حنق والكساي اما له محضه وفرار وسى بالفتح وبيان
اللفظين والباقون بالفتح وفي المنادى اوجه اهداها
انتم عيسى عليه السلام وهو قول الحسن وسعيد بن

جبير

جبير ثابته انه جبريل عليه السلام وانما كانتا بله للولد
ثالثها ان لنا دي على الفرة بالفتح هو عيسى وعلى الفرة
بالكسر هو جبير بن وهب روى عن ابن عيينة وعاصم
قال الرازي والاول اقرب وصدره البيضاوى طبعه
واقترع الجلال المحلى على التام في والمعنى على الاول ان الله
تعالى انطقه لها حين ولدت تطيبها لقبها وانزاله
لوحشة عنها حتى نشأ هدي اول الامر ما بشرها به
جبير من علوي كان ذلك الولد وعلى الثاني ان الله
تعالى ارسل اليها لينا ديهما بهذه الكلمات كما ارسل
اليها في اول الامر تذكيرا للمشاراة المتقدمة والضمير في
تحتها للسيدة مريم وعلى تقدير ان يكون المتادى هو
عيسى فهو ظاهر وان كان جبير في قيل انه كان تحتها
بفعل الولد كالتا بله وقيل تحتها السفلى من كلانها وقيل
الضمير فيه للثملة اي ناد اها من تحتها **اللا تحرف**
يجوز في ان تكون منسقة لتقدمها ما هو مجتمعا لقول
ولا على هذا ناهية وحذف النون للجرم وان تكون
الناصبية ولا حينئذ ناهية وحذف النون للنصب
ويحذف اما نصيب او جرا لانها على حذف حرف الجراي
فنادها بكذا قد جعل ريبك اي المحسن اليك تحتك
في هذه الارض التي لا ما جار فيها سريرا اي حدولا من
الما تطيب به نفسك قال الرازي اتفق المفسرون
الا الحسن وعبد الرحمن بن زيد بن السري هو النهر
والجدول سمي بذلك لان الماسري فيه ولما الحسن
واين زيدانها جملا السري هو عيسى والسري هو
النيل لليل يقال فلان من سروات قوم اي اشراخهم